

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[116] الآيات 92-99: فَوَرَّكَ لِنَسْتَلْهُمْ أَجْمَعِينَ 92 عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ 93 فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ 94 إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ 95 يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ 96 وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ 97 فَاصْبِرْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ 98 وَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ 99 التفسير إصدع بما تؤمر! يبين القرآن في أواخر سورة الحجر مصير المقتسمين الذين ذُكروا في الآيات السابقة فيقول: (فَوَرَّكَ لِنَسْتَلْهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ). إِنََّّ عالم السر والعلن وَمَنْ لا يخفى عليه ذرة ما في السماوات والأرضين لا يسأل لكشف أمر خفي عليه (سبحانه وتعالى عن ذلك)، وإِنَّمَا السُّؤال لتفهم المسؤول قبح فعله، أو كون السؤال نوعاً من العقاب الروحي، لأنَّ الجواب سيكون